



وجهة نظر أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

"قيس" في زمن "الفايس"

سار من كل شيء أحسنه حتى الرومانسية كانت زمن قيس وليلى لها شم وطعم وكان الحبيب يركض مثل النبتس وراء حبيبته من صحراء الى بادية ويقف على بقايا الاطلال والقرايطيس والمغاريف التي تتركها قبل رحيلها فيقول فيها اشعاراً لايقولها الحبيب في محبوبته اليوم. ومثلما كان هناك نموذج عترة وعبلة في بادية العرب كان هناك نموذج مرشد وقرطلة في اليمن وكانت تنغزل به قائلة: "يا حيا من شمه بارود"، فبريد عليها بقصيدة طويلة عرضة مطلعها: "اسميت ساهر والحبيب قبالي ..يا ليتني فوق الحبيب ءالي". مثل هذه الرومانسية العتيقة هي التي قادت المدعو الفريد نوبل الى اختراع البارود الذي مازلنا نجني ويلاتنا حتى اللحظة.

اما اليوم فنحن في زمن الفيس وما ادراك ما الحب في زمن الفاييس !!؟ حبيبتك من اول لايك، تطرقت من اول من منشور .. حبيبتك لانسيت الايك يا خو في حظرتني .. تاركني برات الفاييس !.. تصوروا ان قيس وليلى كانوا مفسكين كيف كان سيكون الحال !!؟ يقولون ليلى غيرت اسميها ..فيا ليتني جيميل او ليتها ياهو هلا سألنا الفاييس يا ابنة مالك بينيك عن لايكلي وعن منشوري ولقد تركتك والبوستات نواهل مني وبروفاييلي يقطر من تركزي. ربما ليلى ستضطر الى حظر قيس وستدخل باسم مستعار "مجننة المجنون" وكلما زل قيس قصيدة قبيلة ليلى ستبادر الى ارسال بلاغات الى ادارة الفاييسوك فيتم حظره فيتضامن الشباب مع قيس بالنكز لفك الحظر عليه .

ازعت في صفحة الفاييسوك اوقاتي وجئت انشر في عينيك بوستاتي وجئت صفحتك الخضراء منتشيا ... اتصور ايضا اننا سندشن حملة تضامن مع قيس اسمها كلنا قيس. والحقيقة اني اختلف مع الاخ قيس في انه لا توجد فتاة تستحق ان تجتن من اجلها واعتقد انه لو كان موجود في هذا الوقت مع ليلى انهم تزوجوا وخلفوا ستة عيال وقيس جنن ليس من الحب وانما من طلبات العيال وارتفاع الاسعار وفشل الحكومات والبطالة. واحبها وتحتني ويحب ناقتها بعيري ،وانكرها وتنكرني ويحب بروفايلها بروفايلي. واحدة سارت تخطف لولدها سألوها ايض يشتغل ايبك ؟ قالت مفسيك وقريبا سيفتح صفحة في تويتر . عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين



من السبت إلى السبت أحمد الكوع

Ghurab77@gmail.com

الرياء بالأعمال؟

الذي يراني الحكام بأعماله ثم ما يلبث أن يغير رأيه عندما ينتازل ذلك المسؤول أو يقضى من الحكم فإذا ييسب ويلعن ذلك الحاكم وكأنه لم يره من قبل ولم يعمل معه حياة طويلة أو قصيرة ولذلك فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم (إياكم والشرك الأصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء) (يوم يجازي العباد بأعمالهم أذهبوا إلى الذين تكتم تراهم بأعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزء) فألذين يراءون رؤسائهم ويتملقون لهم ثم يغيرون هذا المسلك بمجرد أن يخرج هذا المسؤول أو ذلك من موقعه نقول هؤلاء مثلهم مثل الذين يعمل للرياء والسمعة فليس له من عمله سوى مقالة الناس ولا ثواب له في الآخرة ..

وفي الأحاديث أن المرابي ليرئيسه ينادي عليه يوم القيامة على رؤوس الخلائق بأربعة أسماء: يا امرأيتي، يا غادر، يا فاجر، يا خاسر، ظل عمك ويظل أجرك فلا أجرك عندنا اذهب وخذ أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع، وبسئل بعض الحكماء رحمهم الله من المخلص؟ فقال: المخلص الذي يكتب حسناتك كما يكتب سيئاته، وقيل لبعضهم: ما غاية الإخلاص؟ قال: أن لا تحبذ مخطئة للناس، وقال الفضيل بن عياض: ترك العمل لأجل لناس رياء العمل لأجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهم... اللهم عافنا منهم ما عافنا يا كريم..

التشعب مصدر السلطات ؟
لماذا على مدى نصف قرن يردد الناس قول الشاعر :
إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر
فقد ردد عند قيام ثورة 26 سبتمبر وردد عند قيام ثورة 14 أكتوبر وردد في مصر عام 1952م وردد في أكثر من بلد عربي تحرر من الاستعمار والحكم الديكتاتوري ولكنه في اليمن ردد أكثر ومن بعده البيت التالي:
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر
وهو لا يريد عبثاً ولكنه يريد عند اندلاع الثورات الحقيقية والتحرر من الاستعمار وكل نظام شمولي قمعي ولأن الشعب هو مصدر السلطات مهما تحكم المتحكمون وسيطر المسيطرون وأصحاب النفوذ فإن الشعب هو الذي سيناضل حتى يأخذ حقه من كل غاصب ومن كل مستبد، إذا فالشاعر المذكور لا يردد إلا عند الثورة الحقيقية كثورة سبتمبر وأكتوبر..
شعر
لعمرى ما أهويت كفي لريية ولا نقلنتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا لدني رأيي عليها ولا عقلي
وأعلم أنني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي.



(5-5)

جمال عبد الحميد عبد المغني

أهملناها فتفاقت (العضلة اليمينية الاقتصادية بامتياز)

الحكومة في الوقت المناسب بسيارة السجن نتيجة لكثرة المصورين والصحفيين الراغبين في إطلاق الرأي العام على فضيحة الأمانة بنت الملك التي تهربت من الضرائب وأخفت 8 ملايين دولار من دخلها. وفي بلدانا يوجد المئات من التجار الذين يخفون مئات الملايين من الدولارات من دخلهم السنوية وينالون كل التقدير والاحترام من كافة مكونات الدولة !! بمناسبة سرقة ضريبة المبيعات من قبل وسطاء التحصيل (أي كبار التجار) تذكرت حادثة شاهدتها بأسم عيني أثناء زيارتي الأخيرة لبعض دول أوروبا الصيف الماضي حيث اصطاحني أحد السفراء لزيارة مكتب ضرائب المدينة أثناء زهايه لاسترجاع الضرائب المبعيات التي دفعها خلال الشهر الماضي والمدة في فواتير مشتريات السفارة الشخصية، في الطريق سأله كم إجمالي الضرائب التي دفعت في الفواتير فقال (مبلغ)، فقلت: هل التجار المتخلفين يسددون كل ما يستلزمونه من المستحقات كضرائب مبيعات وتوريد للضرائب؟ فقال سرتي بنفسك المفاجأة أتى لم أجد سنتا واحدا فرسا فعملت أن الفارق في الوعي والأمانة والصدق بيننا وبينهم كبير جدا والفضل للفواتير الراءعة.

من العيب أن يعيش شعبنا حياة بؤس وفاقة وضياح ووطننا زاخر بالخيرات الوفيرة ربما أن الجميع أصبح مديركا أنه لا مناص من محاصرة الفساد للمدبر والاقتضاض عليه واستتصاله كخيار وحيد لإنقاذ الشعب والوطن أرضا وإنسانا وهذا لن يتأتى إلا بإرادة فولاذية وصلبة من الجميع بدون استثناء بدءا برأس هرم الدولة ومرورا بكافة مكونات النظام وبالأخص المؤسسات الرقابية والقضائية وانتهاء بالمواطن البسيط عليه أن يبلغ عن أي قضية فساد مهما صغرت في عينه وعلى الدولة أن توفّر الحوافز لكل من يتكشف عن مال عام سرق أو في طريقه إلى المرفعة وهكذا. وعلى التجار الكبار الفاسدين في الدولة أن يستخدموا (جراجات قوية من جيوب الحكمة لاستخدامها سيارة أخرى غير سيارة السجن) في إيصالها إلى باب المحكمة إلا بعد أن أكدت شرطة المدينة استحسانة وصولها إلى

سبب التجمهر، فقال: لقد قتلوا شخصا هنا.. شعرت حينها بأنه عمى الدكتور أحمد، نزلت من الباص لأتوجه مباشرة إلى السيارة المستهدفة لأجده مضرجا بدمائه.. "إنا لله وإنا إليه راجعون".. هذا ما استلمت ترديده في تلك اللحظة. لقد استهدفوا رأس الرجل الذي طالما حمل فكرا مستترا وعقيدة معتدلة، حاول كثيرا الخروج برؤى يجتمع عليها الجميع.. اغتالوا رأس المحكمة.. الكثير من زملائه تحدث عن وسطيته وأنه كان يعتبر الفصل فيما يقول ويظهر من رؤى ومقترحات.. لقد خسر الوطن بغيغال أحد أعلامه الكبار أحد علمائه وفقهائه المستعبرين بنور الله سبحانه وتعالى. إن استهداف واغتيال فقيه الدستور -كما أطلق عليه البعض- هو اغتيال للأخلاق والقيم والإنسانية، اغتياله دليل واضع على عدم الرغبة للحصول على الدولة المدنية المنشودة، دولة النظام والقانون.. وللأسف جاء هذا الاغتيال في ظل حكومة لا تسعى ولا ترى ولا تتكلم، حتى أنها لا تسعى بمدى الجروح التي تصيب هذا الوطن يوما بعد آخر. استهداف الدكتور أحمد عبدالرحمن هي محاولة لإحراج مشروعه التنويري المدني الرافض للعدو والانتقال، الداعي إلى تطبيق مبدأ المساواة والعدل وتحكيم الشريعة والقانون. وتربعيته عمى الشهيد الدكتور عزائي كبري في فقدان.. وعزائي أكبر لهذا الوطن اليتيم بأهله الفقير بثرواته.. الذي يصاحب يوما بعد آخر بفقدان أحد أبنائه الوطنيين.. "إنا لله وإنا إليه راجعون" .. ولا تمانع أمين الجبلاء.

لم أتصالح نفسي عندما رأيت الشهيد الدكتور أحمد عبدالرحمن شرف الدين وهو مضرج بدمائه الزكية على سيارته حين كان ناهيا لأداء فريضة حب الوطن وتأسيس الدولة المدنية التي كان يحلم بها ويتحدث عن ملاحمها كثيرا. لازلت أتذكر محاضرة له قبل بضعة أشهر في أحد فنادق صنعاء حول المواطنة المتساوية وكأنها في مخرجات الحوار الوطني، والتي أسهب خلالها كثيرا حول شكل الدولة وضرورة أن تتحول إلى دولة مستقلة وأن يكون الناس سواسية في تطبيق النظام والقانون وأن لا تكون الدولة موهومة لأي قوى خارجية لا من قريب ولا من بعيد.. إلا فيما يكون فيه الصالح العام للوطن والمواطنين.. وليفاجئ الحضور بأسلوبه الأثري الخائف على هذا الوطن طالين منه المزيد والمزيد حول أهمية تطبيق المواطنة المتساوية. في ختام هذه الندوة استفتني الشهيد الدكتور عزائي زوايا قاعة المحاضرة وأعطاني بعضا من الإرشادات الأيوية والتي لا زالت أحفظها بها لفضي وأحاول تطبيقها على أرض الواقع.. حاولت حينها حبس هذه الذكريات بصورة شخصية تجمعتها معا، نشرتها حينها على صفحتي الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".."وعلمت عليها قتالا" كم هو رائع !! يوم اغتيال الدكتور الشهيد تلقيت اتصالا هاتفيا يقول أتا أكد من خير محاولة اغتيال الدكتور أحمد عبدالرحمن، كنت حينها على مقربة من البنك يأبهون بما يقومون به من أعمال المغامرة بلجيلة والتعاطف الزراعي، مباشرة حاولت الاتصال بنجليه "حسن وهاشم" إلا أنهم لم يردا على الاتصال.. وبعد مسافة أشاهد جميعا، سألت أحد المارة عن



د/عبدالله علي الفضي

يتصرف البعض من القوى المناهضة مع مخرجات الحوار الوطني وتنفيذها بنوع من الاستهتار والانتهاز والافتقار بل وعدم الاعتراف بها والتكبر المؤتمر ومخزجاتها التي باثت قاب قوسين أو أدنى من البدء في تنفيذها خطوة خطوة ومرحلة مرحلة ولكن يبدو أن هؤلاء المعلقين لا يأبهون بما يقومون به من أعمال المغامرة ويتجربون مبنية لمحاولة إعاقته تنفيذ مخرجات الحوار والتي على ضوئها سوف يتضح عنها بنوام دولة مدنية حديثة وعقد اجتماعي جديد ونظام سياسي جديد وعهد وصحة جيدة وحكم رشيد جديد ومواطنة متساوية واحدة وجديدة وعقول وأفكار جديدة، وبالتالي لا يخافون من نتائج أعمالهم الخومية. فكل دول العالم تقرب وتناجب وبتناج وبتناجية الأحداث والتطورات وترصد الحركات وافتعال الحروب والأزمات في اليمن وذلك عن قرب، كما تسجل الوقائع والتحركات لكل حزب أو فصيل أو جماعة أو أفراد، وهذا ما تم استنتاجه من خلال مسودة قرار مجلس الأمن الدولي الأخير والذي تم نشره في معظم المواقع الإلكترونية والصحف في العالم أي أن العالم كله ليس بعيدا عن اليمن وعن ما يجري فيه فهو يرايق ويطل ويستنتج ويصرف جيادا أصحاب النيات الخبيثة وأصحاب النيات الطيبة وسوف يوفد مجلس الأمن الدولي عمدا تقريبا إلى اليمن لجنة دولية لتقصي الحقائق وتدرس عن قرب من هم المعلقون الحقيقيون المتخفيون والمتسترين والمتناوشون معهم - فالعالم كله مصمم ومصر على انجاح العملية السياسية في اليمن والانتقال السلمي للسلطة من خلال

أيها المعلقون لا تظنوا أنكم بمنأى عن أعين العالم

هذا هو منطقنا فانه لن نقوم لنا قائمة حتى لو تجاورنا عشرين عاما قائمة طامأ أننا لم ننبد العنف والإرهاب والحروب من قاموسنا ومن تاريخنا ومن أخلاقنا . *ولكن السؤال الأخطر والأهم الذي يطرح نفسه وبيقوة هو:- من هم معلقو الحوار الوطني الشامل في اليمن وبالتالي ما هي علامات العرقلة؟ وما هي معاييرها وأنواعها وما هي تأثيراتها على الوضع الحالي في اليمن وانعكاس أبعادها الإقليمية والدولية؟ في اعتقادي الشخصي كمواطن عمادي ومتابع للأحداث والتطورات في اليمن، لن أجزم بالقول أن فلانا وفلانا أو علانا أو زعمائنا أو فلانانا من يعيقون مخرجات الحوار في اليمن، فهذه ليست مهمتنا وليسنا مخولين للاضاح عن هؤلاء فلجة الأمم المتحدة التي سوف تصل إلى اليمن هي التي ستعطي الصلاحيات في هذا الصدد وتحدد الحارسات والاتجاهات والإفراد والجماعات وتنزل إلى الشعب واللساحات للوصول إلى بعض الإجابات . *أما من حيث علامات العرقلة وأنواعها فان كل الأحداث الجارية في اليمن هي التي تحكي عن نفسها فكل من يقوم بالأعمال الإرهابية يشتئ أنواعها من تدمير وتخريب وتفتير واغتيال هي أعمال القصد منها عرقلة مخرجات الحوار وتعيق تنفيذها . *ومن يقوم بالاعتداءات المتكررة على أبراج الكهرياه ففهم ممن يعرقلون مخرجات الحوار وتفنيدها، ومن يقوم بالاعتداء المتكرر والسافر

اليمن وهو مصمم ومصر على انجاح العملية السياسية والانتقال السلمي للسلطة في اليمن والقوات الرادعة والتدخل المباشر لإسكان أصوات المخربين والمعتدين ومحاسبتهم . *قال لي أحد الأصدقاء وهو يحاورني أن رجلا سوريما كان مستأجرا منزله في صنعاء هو أفراد أمرته كخبير في إحدى المنظمات الدولية في المدة من عام 2008 - 2011 إلا أن أحداث 2011 وفي ذروة الأزمة السياسية والفضوى العارمة والقتال الدائر في شوارع العاصمة صنعاء اضطرت هذا الخبير إلى المغادرة وترك أناه وسيارته وكل متعلقاته الأخرى وأوصى صاحب المنزل أن يبيع أناه وسيارته ويخضم منها الإيجارات المتأخرة ومن ثم يرسل له بما تبقى من قيمة الأثاث والسريارة إلى بلده سوريا وهذا ما تم بالفعل. وفي مطلع 2014 اتصل ذلك الخبير بصديقي يستفسره عن أحداث مجمع الدفاع ومستشفى العرض العسكري وما خلفية هذا الهجوم وأهدافه على المرضى والأطباء وجنود الحراسة وإلى متى سيحظر اليمن يعيش أحداثا دموية ومؤسفة وتفتيرات للمرضى ويعيد حياة واحدة ومرآجه إرهابية واحد وتورته واحدة، فالعالم كله يتسابق في مجالات العلم والصناعات الحديثة والاختراعات والاكتشافات والإبداعات التي تعود على شعوبنا بالرخاء والاستقرار والصلح والرفاهية ومعها يرفع منويات وشعوبهم اقتصاديا وعمليا واجتماعيا وعمليا ونجح في اليمن لا تفكر إلا بالسباق إلى قمة الجبال واحلالها والتتمترس الأوضاع والتطورات في اليمن وأكد البرلمان السويصري على أن العالم كله يقف إلى جانب